فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية

The effectiveness of a selective counseling program to develop the psychological and social compatibility of orphans with special conditions in the secondary stage

إعداد

أحمد علي حسن العتيبي

Doi: 10.21608/jasep.2021.136069

استلام البحث : 26 / 8 /2020 قبول النشر: 28 / 9 / 2020

المستخلص:

هدف البحث الى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية, وذلك على عينة شملت (20) يتيما من دار الرعاية الاجتماعية بجدة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي, حيث تم اختيارهم بعد تطبيق المقياس على عينة عددها (60) يتيما, وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متجانستين الأولى تجريبية وعددهم (10) أيتام حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم, والأخرى ضابطة وعددهم (10) أيتام, وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير ابراهيم (2004) والبرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي من اعداد الباحث والذي تكون من (9) جلسات إرشادية تم تطبيقه على مدى خمسة أسابيع, وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي, حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية , كما وجدت فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي , وقد أوصت الدراسة بأهمية العمل على دمج هذه الفئة بالمجتمع وزيادة ثقتهم وتقبلهم لأنفسهم, وإجراء بحوث مماثلة على أسر السجناء والأحداث الجانحين.

الكلمات المفتاحية :الإرشادالإنتقائي ، التوافق النفسي والاجتماعي، الأيتام .

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a selective counseling program to develop psychosocial adjustment among Orphans Without family in secondary level, On a sample consisted of (20) orphans from an orphanage House in Jeddah who received low

grades on psychosocial adjustment scale, and were selected after applying the psychosocial adjustment scale on (60) orphans, The students were divided into two homogeneous groups the first one was the experimental group consisted of (10) orphans, the researcher applied the selective counseling program on them, and the other one the standard group which was consisted of (10) orphans, the tools of the study was the scale of psychosocial adjustment by Ibrahim (2004) and the selective counseling program to develop psychosocial adjustment by the researcher, it was consisted of (9) sessions applied over five weeks, The results showed the effectiveness of the selective counseling program in developing psychosocial adjustment, there were significant differences between the experimental and the standard group in the post measurement in favor of the experimental group, It also found significant differences between pre and post measurements of the experimental group in favor of the post measurement, The study recommended the importance of working to merge such groups in society and increase their acceptance and confidence in themselves, and conducting similar researches on the prisoners families and juvenile delinquents.

Key words: selective counseling, psychosocial adjustment , Orphans.

مقدمة :

لاشك أن مرحلة اليتم من أخطر المراحل التي يمر بها المراهقين، حيث يكونوا في هذه المرحلة بحاجة ماسة لرعاية الوالدين والأسرة، لما لها من دور أساسي فاعل في البناء النفسي والاجتماعي لشخصياتهم في حاضرهم ومستقبلهم، ولما لها من أثر وأهمية بالغة في توافقهم نفسيا واجتماعيا في جو المتغيرات المحيطة بهم.

وقد اهتم التشريع الإسلامي بشأن اليتيم اهتماماً بالغاً من حيث تربيته ورعايته ومعاملته وضمان سبل العيش الكريمة له ، حتى ينشأ عضواً نافعاً في المجتمع المسلم ، والحكمة من أن الله سبحانه وتعالى قد وصى وأكد على ضرورة مخالطة اليتامى وإيوائهم هو أن ينشأ الطفل بين أناس يتعاملون معه بشكل طبيعي ليشعر بحياة طبيعية لا تختلف عن أقرانه الذين يراهم، فينشأ الطفل متزن نفسياً ومتوافق مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه كي لا يشعر بالنقص عن غيره من أفراد المجتمع فيتحطم ويصبح عضواً هادماً في المجتمع (المشرفي,2008 : 6).

وتؤكد العديد من الدراسات على أن التوافق أمر نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان ، فقد يكون الفرد متوافقاً في مجتمع ولا يكون متوافقاً في مجتمع آخر ، وتضيف الدراسات أن التوافق يدل على الصحة النفسية إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع معايير وقيم المجتمع ، وإشباعها بسلوك مقبول، ويدل على ضعف الصحة النفسية إذا لم يبارك المجتمع أهدافه ، أو كانت سلوكياته تثير سخط الناس، ويعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وتقبله لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وطموحاتها وسعيه إلى تنميتها ، أما توافق الفرد مع المجتمع فيقصد به رضاه عن الناس الذين يعيش معهم وعن عاداتهم وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه (الحكيمي وآخرون، 2003: 85) ومن المعلوم أن أسلوب الرعاية أيضاً يؤثر على الأطفال وعلى حياتهم الحاضرة والمستقبلة، كما أن الرعاية المؤسساتية تختلف عن الرعاية الأسرية الطبيعية.

فالأيتام إذاً هم أكثر الفئات تعرضاً لمخاطر سوء التوافق النفسي والاجتماعي، وهم أيضاً الأكثر تعرضاً للانحرافات والسلوكيات غير السوية، ويتأثر ذلك بحالة اليتم نفسها، التي تتراوح بين يتم الأب، ويتم الأم، ويتم الوالدين "اليتم المزدوج", واللقطاء .

وفي ضوء ما تقدم قام الباحث بتصميم برنامج ارشادي انتقائي يهدف الى تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة من طلاب المرحلة الثانوية ليسهم في مساعدة هذه الفئة على تحقيق توافقهم مع أنفسهم وبالتالي مع مجتمعاتهم.

مشكلة البحث:

تعد الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية أبنائها، ولها الدور الأكبر في التأثير في مجالات التوافق النفسي المختلفة للفرد أو سوء التوافق، حيث يكون الأبناء شديدي التأثر بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة كفقد الوالدين، وتماسك الأسرة، فوجود الوالدين له دور كبير في حياة الأبناء حيث تخلق جواً يساعد على النمو النفسي السليم للأبناء وتماسك وتكامل شخصياتهم.

ويعاني الايتام من نزلاء الدور الايوائية الكثير من المشكلات السلوكية أو الاجتماعية والنفسية بسبب افتقادهم لوجود أحد الأبوين أو كليهما مما يؤدي لاضطراب توافقهم مع المجتمع ويؤثر سلباً على اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية كالتعاون مع الآخرين والحوار ويكونون كذلك اقل سعادة وتوافقا واستمتاعا بحياتهم مقارنة بالذين يعيشون مع أسرهم (Paul, & Bruce , 1999 : 26).

وعندما يوضع هؤلاء الأيتام في مكان ما ويتم عزلهم عن المجتمع، فالذي يحدث هو أنهم يشعرون أنهم مختلفون عن بقية المجتمع، وهذا قد يولد لديهم شعور بالكراهية، والحقد على المجتمع ويشعرون بعدم الانتماء له، وهذا بدوره يؤدي إلى أنهم قد يصبحوا غير متوافقين

نفسياً، وتكون هناك احتمالية لتكوين سلوك مضاد للمجتمع، و هذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Ainsworth , 2002) حول تأثر القيم لدى الأيتام.

وما من شك في أن الأطفال الأيتام في حاجة ماسة إلى المساعدة والمساندة من المجتمع المحيط سواء كانت المساعدة فردية أو مؤسساتية لتوفير جو نفسي واجتماعي مناسب لهؤلاء الأيتام، وتنتشر دور الرعاية المختلفة للأيتام في معظم أنحاء المملكة العربية السعودية، وتتنوع برامجها بين: الأسرة الصديقة، والأسرة الكافلة، أو الرعاية الإيوائية، وتضم مؤسسات خاصة بالبنين وأخرى للبنات.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله سابقاً في دار الرعاية الاجتماعية ضعف التوافق النفسي والاجتماعي لدى الابناء المودعين في الدار, والفجوة بينهم وبين المجتمع المحيط بهم من الجيران و الصداقات وزملاء الدراسة , ولما كانت مسؤولية رعاية الأيتام لا تقع على عاتق هذه المؤسسات فقط ، بل هي مسؤولية مشتركة يجب أن يتحملها الجميع ، لذا كان من الواجب علينا أن نساعدهم ونقدم لهم برامج تأهيلية , تساعدهم على تجاوز ظروفهم ، وليسهل انخراطهم وتوافقهم مع أنفسهم وبالتالي مع مجتمعهم دون وجود مشكلات اجتماعية أو نفسية تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم ، والحيلولة دون تعرضهم للمشكلات السلوكية والانحرافات الأخلاقية التي لا تؤثر فقط عليهم وحدهم بل تهدد بنية المجتمع بشكل عام.

ويتحدد هدف البحث في إعداد برنامج ارشادي قائم على النظرية الانتقائية يسعى الى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة من طلاب المرحلة الثانوية بدار الرعاية الاجتماعية التابعة لجمعية البر بجدة.

ولذا يحاول البحث الاجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الايتام ذوي الظروف الخاصة من طلاب المرحلة الثانوية في تنمية مستوى التوافق النفسي والاجتماعي؟

2- هل توجد فروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى افراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي الانتقائي؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية : يأمل الباحث أن يمثل هذا البحث بداية لبحوث أخرى في هذا الميدان المهم، وأن يسهم في اثراء الدراسات والبحوث العلمية والتربوية المهتمة بهذه الفئة التي تعيش ظروفاً اجتماعية ونفسية صعبة جراء الحرمان الأسري.

كما يلقي هذا البحث المزيد من الضوء حول ضعف التوافق النفسي والاجتماعي لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة من طلاب المرحلة الثانوية في دور الرعاية الاجتماعية، كما تقدم الدراسة برنامجا إرشاديا في ضوء النظرية الانتقائية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وذلك لمواجهة هذه المشكلة والحد من آثارها.

الأهمية التطبيقية : تكمن في إعداد واستخدام برنامج إرشادي نفسي معتمد على فنيات واستراتيجيات نفسية مستمدة من نظرية الإرشاد الانتقائي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الايتام ذوي الظروف الخاصة من طلاب المرحلة الثانوية، ويتوقع الباحث أن يستفيد من هذه الدراسة التجريبية، القائمون على دور الرعاية الاجتماعية من مربين وأخصائيين اجتماعيين مما يسهم في استفادة المؤسسات التربوية والاجتماعية من تطبيقه وتعميم استخدامه.

أهداف البحث:

1. إعداد برنامج إرشادي انتقائي لتنمية مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة من طلاب المرحلة الثانوية المودعين في دار الرعاية الاجتماعية.
2. التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج.
3. التعرف على مدى فعالية برنامج ارشادي قائم على النظرية الانتقائية في تنمية مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة من طلاب المرحلة الثانوية المودعين في دار الرعاية الاجتماعية.

مصطلحات البحث:

1- التوافق النفسي والاجتماعي Psychosocial Adjustment:

يعرف التوافق بأنه عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل سلوكه في بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما ليتحقق التوازن النسبي بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة المحيطة به ؛ وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية ؛ مما يؤدي الى تغيب الامراض النفسية والتوترات والصراعات (ابراهيم ، 2004).

أما التعريف الإجرائي للتوافق النفسي والاجتماعي فهو الدرجة التي يحصل عليها الايتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية في دار الرعاية الاجتماعية التابعة لجمعية البر بجدة على اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي من اعداد سهير ابراهيم (2004).

2- البرنامج الإرشادي Counseling Program:

البرنامج الإرشادي هو "مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها، في ضوء أسس علمية، وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات معينة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معه (عبدالله ، هشام ، خوجة ، خديجة، : 10).

3- الارشاد الانتقائي Selective Counseling:

يمثل الإرشاد الانتقائي الإرشاد في ثوبه الجديد المتكامل الناضج والتيار الإرشادي المرن والمنفتح لكل إضافة ولكل إسهام جاد في الإرشاد النفسي ليكون النظام المتناسق الذي يقوم بانتقاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية لتحقيق أفضل النتائج , والإرشاد الانتقائي "شكل من أشكال الإرشاد النفسي قائم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي ، والذي يعد نظامًا يقوم على تحديد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى ، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبت فعاليتها في علاج المشكلات وتلائم حاجات العميل (أبو النور، 2000: 252) .

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي الانتقائي المستخدم في الدراسة الحالية بأنه ممارسة إرشادية منظمة تخطيطًا وتنفيذًا ومستمدة من الاتجاه الانتقائي لأساليب وفنيات إرشادية مناسبة، ثم تنسيقها وفق جدول زمني متتابع تقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية، وفي ضوء علاقة إرشادية آمنة تتيح للأعضاء المشاركة، والتفاعل بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة.

3- اليتيم Orphan:

يشيرالتعريف الاصطلاحى الى أن اليتيم هو من فقد أباه ولم يبلغ الرشد، أخذاً من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى الليل) رواه أبو داوود. وقال أبو حنيفة سن الرشد ثمان عشرة للغلام وسبع عشرة للجارية. (الموسوي : 2008)

ويعرف اليتيم إجرائياً في هذا البحث بأنهم الذين فقدوا الوالدين في الصغر، أو الأطفال من ذوي الظروف الخاصة مجهولي الأبوين، الذين لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي والمودعين في دور الرعاية الاجتماعية.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: يقتصر البحث على عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية والذين تمتد أعمارهم من 15 – 17 سنة في دار الرعاية الاجتماعية التابعة لجمعية البر بجدة.

2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/ 2013م.

3. حدود موضوعية: يقتصر موضوع البحث على تصميم برنامج ارشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية المودعين في دار الرعاية الاجتماعية التابعة لجمعية البر بجدة.

الإطار النظري والمفاهيم الأساسية :

الإرشاد الانتقائي :

يشير ملحم (٢٠٠٧ :١٧٩) لوجهة النظر الانتقائية في الإرشاد النفسي بأنها "التطبيق العملي لأسس وتقنيات تؤخذ من مجالات المعرفة العلمية المتوافرة في المعالجات النفسية من أجل رسم إستراتيجية علاجية منظمة تكون مناسبة للحالة التي وضعت لها، وانطلاقًا من

هذا، فإنه يمكن تحديد المفاهيم الأساسية التي تخضع لها وجهة النظر الانتقائية في الإرشاد النفسي:

– المنهج العلمي قاعدة رئيسية في التصدي لدراسة كل مشكلة نفسية والتخطيط اللازم لمعالجتها، وتنفيذ الاستراتيجية التي ينتهي إليها ذلك التخطيط.

– انتقاء ما هو أفضل وأكثر صحة في المعالجات النفسية المختلفة كأساس يوفر قاعدة مناسبة في تأليف نظام للمعالجة النفسية يكون ذو جدوى عالية ومستوى علمي عال كذلك.

– تقوم المعالجة الانتقائية على أساس الاختلاف بين الأفراد والتنوع في الشروط المحيطة بهم، والنظر إلى كل شخص في تفرده من حيث تكوينه وسلوكه وحالة اضطرابه.

– توجيه المعالجة الانتقائية لغرض واضح محدد وهو تعديل السلوك للمتعالج تعديلا يكفي في الحكم عليه بأنه تغلب على اضطرابه واتجه سلوكه نحو ما هو مقبول ومناسب.

وتؤكد سهام أبو عيطة (٢٠٠٢ : ١٧٧) بأن النظرية الانتقائية ترجع إلى فريدريك ثورن ولورنس بارمر، وتعني وجهة النظر الاختيارية اختيار الطريقة أو الأسلوب من عدة مصادر ونظريات، حيث تجب الاستفادة من المصادر المختلفة بما يساعد على خدمة حاجات الأفراد الذين يطلبون المساعدة، وهم يعتقدون بأنه يجب اختبار الإجراءات والأساليب التي تناسب المسترشد، ويجب أن لا يعتمدوا على المحاولة والخطأ، حيث يتدرب المرشد على العديد من الطرق والأساليب ويختر منها ما يتلاءم مع مشكلة فردية محددة، وتتمثل وجهة النظر الانتقائية كما وصفها بارمر في الآتي:

– عدم التركيز على نظرية إرشادية محددة عند ملاحظة سلوك المسترشد أو تقييمه.

– دراسة تاريخ الإرشاد والعلاج النفسي ويأخذ مما هو معروف.

– يبني نظريته بناء على مهارات المرشد وشخصيته وبالتالي تحديد أسلوب التفاعل مع المسترشد كل وفق حالته.

ويلخص عقل (2000: ١٤٣) أهم المبادئ الرئيسية التي تنطلق منها الانتقائية متعددة الوسائل كما جاء بها لازاروسLazarus فيما يلي:

١- يرى أنصار هذه النظرية أن السلوك الإنساني يتأثر بعوامل وراثية وبيولوجية وبيئية تتمثل في العلاقات الشخصية مع الآخرين وفي الظروف البيئية الثقافية والاجتماعية المحيطة به، وفي عملية التعلم من خلال الآخرين.

٢- أن الاضطراب النفسي أو الشخصية غير المتكيفة ترجع إلى تعلم غير مناسب وإدراك لنماذج سلوكية غير سوية، وإلى نقص في المعلومات أو الخبرات أو خطأ فيها، أوتصارع بينها تجعل ذاكرة الفرد عاجزة عن إمداده بطرق التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، ويظهر الاضطراب في استجابات انهزامية غير توافقية.

٣- يفترض أنصار هذه النظرية أن المضطربين نفسيًا يعانون من مشكلات متعددة ومحددة، وأنه يتطلب التعامل مع كل مشكلة أو عرض بأساليب علاجية ثبتت فاعليتها بغض النظر عن

انتماءات هذه الأساليب إلى النظريات المختلفة، بمعنى استخدام الطرق الفاعلة الصادقة من كل المدارس بما يستجيب لحاجات المسترشد ويمكنه من حل مشكلاته.

٤- تفترض هذه النظرية أن كل مريض يعتبر فريدًا من نوعه، فقد تصلح طريقة علاجية لشخص ما، ولا تصلح لشخص آخر يعاني من نفس المشكلة وذلك لتفرده وتميزه في خصائصه وأسباب اضطرابه، لذلك يتبع هذا الأسلوب العلاجي عند تشخيص الاضطراب وعلاجه أسلوب تقييم الشخصية باستخدام المقابلة ووسائل القياس الأخرى تبعًا لجوانب رئيسة سبعة تم تعريفها إجرائيًا، وهذه الجوانب هي:

أ- السلوك "B": ويشمل سلوك الفرد الظاهر ممثلا في انفعاله واستجاباته وعاداته.

ب- الوجدان "A" : ويشمل انفعالات الفرد ومشاعره وحالته المزاجية، من غضب وقلق ومشاعر ذنب. الخ.

ج- الإحساس "S" : ويشمل الأحاسيس العضوية والنفسية مثل التعرق والدوخة وخفقان القلب والخجل والتوتر.

د- التخيل "I" : ويشمل تخيلات الفرد وتوقعاته والاتجاهات السلبية عن الذات التي تسبب اضطرابه، ومن ذلك تخيلات الموت والاضطهاد من قبل الآخرين، وتخيلات الخطر الداهم وتخيلات أنه مكروه ومظلوم.

ه- المعرفة "C": وتشمل الآراء والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد، ومن ذلك المعتقدات الخاطئة أو الاعتقاد بالدونية والعجز والفشل.

و- العلاقات الشخصية "I": وتشمل أنماط العلاقة مع أفراد الأسرة والاصدقاء والآخرين، ويعتقد لازاروسLazarus أن هذا البعد يترك أثرًا واضحًا على الأبعاد الأخرى.

ز- العقاقير والنواحي البيولوجية "D" : تشمل العقاقير التي يتناولها المسترشد والمشكلات الصحية البيولوجية التي يعاني منها مثل السمنة أو فقدان الشهية، وقد جمعت هذه الجوانب السبعة في الحروف التالية:BASIC-ID .

وجاءت تصورات لازاروسLazarus التي اشتهرت بنموذج (BASIC-ID) لتوضح مبررات اختيار الإرشاد الانتقائي كما يلي:

١- نحن مسؤولون عن صحتنا.

٢- المرض ينبعث من داخلنا.

٣- الشفاء ينبعث من داخلنا.

٤- العلاج يستلزم التعامل مع الجسم والعقل والانفعال والروح.

٥- المرشد خبير موجه ناصح ولا يتسم بالتسلط.

٦- الرعاية الشخصية والتعامل الإيجابي والمشاركة الفاعلة عوامل مهمة لإحداث التغيير المنشود.

٧- البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد تؤثر في صحته.

٨- التغذية والتمارين تعد حجر الزاوية للصحة الجيدة.

٩- لكل شخص سماته وخصائصه الفريدة وبالتالي فإن من الضروري وضع خطة تتلاءم مع ذلك. (أبو عباة ونيازي، ٢٠٠١ م: ٩٣)

ويشير قلادينج (Gladding, 2009:38) إلى أن الإرشاد الانتقائي يقوم على مجموعة من المبادئ الرئيسية والتي تتلخص في:

أ- تركز النظرة الانتقائية على التفرد الشخصي وأن كل مسترشد شخصية فريدة لذا يجب تنوع الأساليب الإرشادية المستخدمة في الإرشاد.

ب- هناك كثير من الطرق والفنيات الإرشادية التي يمكن استخدامها ولا يوجد طريقة واحدة هي الأفضل دائمًا.

ج- لكل مشكلة مجموعة من البدائل الإرشادية، وهناك بدائل يكون استخدامها أكثر ملائمة للمسترشد ومشكلته.

د- يمكن الربط بين الفنيات والاستراتيجيات الإرشادية المتنوعة ودمجها في منظومة جديدة تكون ذات فعالية واتساق وتكامل.

ه- يتضمن الاتجاه الانتقائي استخدام نظريتين إرشاديتين أو أكثر يكون المرشد النفسي على درجة من الفاعلية والإتقان لاستخدامها.

أهداف الإرشاد الانتقائي:

تتلخص أهداف الإرشاد متعدد الوسائل في تركيزه على تنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية لدى المسترشد من خلال جعله يتحمل مسؤولية حياته، ومساعدته للوصول إلى أعلى مستويات الأداء الوظيفي وكلٌّ بحسب قدرته واستطاعته. وأن على المرشد المستخدم لهذه الطريقة العملَ على مساعدة مسترشديه لتحقيق وإنجاز أهدافهم الشخصية، ومساعدتهم للتحرك من مستوى خبرتهم وأدائهم الحالي إلى مستوى أعلى منه، ونحو توفير المعلومات والمهارات اللازمة لهم لكي يحافظوا على هذا المستوى. (أبو عباة ونيازي، ٢٠٠١ : ٩١)

ويحدد الشناوي (١٩٩٤:٢٦٥) أهداف الإرشاد الانتقائي متعدد الوسائل فيما يلي:

١- تغيير السلوك إلى سلوك إيجابي فاعل.
٢- تغيير المشاعر إلى مشاعر إيجابية.
٣- تغيير الأحاسيس السلبية إلى إيجابية.
٤- تغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية.
٥- تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية.
٦- تصحيح الأفكار الخاطئة.
٧- إكساب المسترشد المهارة في تكوين علاقات اجتماعية طيبة.
٨- المساعدة على تحسين الجوانب البيولوجية.

مراحل العملية الإرشادية في الاتجاه الانتقائي:

تتفق الكثير من المؤلفات العلمية (العز ة وعبد الهادي، ١٩٩٩ م؛ أبو النور، ٢٠٠٠ م) على أن المراحل الرئيسية للإرشاد في الاتجاه الانتقائي يمكن تلخيصها فيما يلي:

المرحلة الأولى / مرحلة اكتشاف المشكلة:

وهي مرحلة تكوين العلاقة الإرشادية الإيجابية التي تولد للمسترشد الثقة، وتزيد من رغبته وإقباله على الإرشاد، وتعزز وتدعم المسترشد ليتحدث بحرية عن مشكلاته، مع الاهتمام بالسلوك اللفظي وغير اللفظي ليتم استكشاف معالم المشكلة، والإطار النظري في هذه المرحلة أخذ أفضل ما هو موجود من الإنسانية ووضعه في نظام جديد يتضمن (الفاعلية، الاستماع، التعاطف).

المرحلة الثانية / مرحلة تعريف المشكلة ثنائية الأبعاد:

وفيها يتم الاتفاق على تحديد المشكلة وتحديد جوانبها المتعددة باستخدام الفنيات المناسبة ولتفعيل هذه المرحلة فإن الأساس النظري مأخوذ من (الإنسانية) لروجرز Rogers.

المرحلة الثالثة / مرحلة تحديد البدائل :

وهي مرحلة مساعدة المسترشد في اختيار ما يراه مناسبًا من البدائل الملائمة لحل المشكلة والأساس النظري هنا مأخوذ من الإرشاد الواقعي والتحليلي والمعرفي والإنساني والسلوكي.

المرحلة الرابعة / مرحلة التخطيط:

وفيها يتم إعداد الخطة الإرشادية القابلة للتنفيذ على أن تكون مقنعة للمسترشد من حيث واقعيتها وملائمتها له، وهي مرحلة تقييم للبدائل التي تم تحديدها. والأساس النظري واقعي تحليلي معرفي سلوكي إنساني.

المرحلة الخامسة / مرحلة العمل والالتزام (مرحلة تنفيذية):

وفيها يلتزم المسترشد بالتنفيذ الواقعي للخطوات الإرشادية ويلعب المرشد دورًا هامًا في تشجيعه وإقناعه بأهميتها وترابطها من خلال فنيات إرشادية فعالة. والأساس النظري واقعي تحليلي سلوكي معرفي إنساني.

المرحلة السادسة / مرحلة التقييم والتغذية الراجعة:

وفيها تتم المراجعة والتقييم لما تحقق من أهداف أثناء العملية الإرشادية وتلخيص المسترشد للتقدم الذي طرأ بناء على ما قام به.

وتعتمد العملية الإرشادية وفقًا للاتجاه الانتقائي المتعدد الوسائل على مبدأ رئيسي هو مبدأ الفردية، بمعنى أن لكل شخص فرديته ويترتب على هذا المبدأ تنوع الطرق أو الأساليب العلاجية التي تستخدم، وعدم التركيز على صيغة واحدة، وقد ينظر المعالج أو المرشد إلى خصائص وتوقعات وحاجات أحد المسترشدين (العملاء) فيختار أن يكون سلبيًا ومترويًا على حين يكون مع مسترشد أو عميل آخر نشطًا مباشرًا ومستخدمًا لأسلوب المواجهة بشكل زائد. (عبد العزيز، ٢٠٠١: ١٤٩)

الفنيات الإرشادية المستخدمة في الإرشاد الانتقائي:

بما أن كل النظريات التي تشكل الاتجاه الانتقائي ترى بأنه لا توجد فنيات وأساليب إرشادية تكون الأفضل دائمًا وأن الأسلوب الإرشادي الفعال هو الذي يتلاءم مع خصائص المسترشد وحاجاته ونوعية مشكلته ودرجتها، وأن الانتقاء والدمج يكون أكثر فاعلية، فإن اختيار الفنيات يكون في الإرشاد الانتقائي منطلقًا من هذا الأساس، ومنطلقًا من مبدأ الفردية، ومنطلقًا من كفاءة وخبرة المرشد النفسي وهي بذلك تتيح للمرشد اختيار الأنسب من الفنيات بما يتطلبه الموقف الإرشادي ويحقق أهداف الإرشاد (Norcross, 2005:3)

والطريق إلى التكامل المتعارف عليه في الكتابات يتمثل في الاندماج النظري حيث يتم دمج اثنين أو أكثر من الاساليب والفنيات العلاجية على أمل أن تكون النتيجة أفضل من استخدام نظرية واحده, حيث تركز بعض النماذج على الجمع والتكامل والتنسيق بين عدد محدود من النظريات ولكن على مستوى عميق، وأحد أبرز الأمثلة هو نموذج بول Paul "الديناميكا النفسية الدورية" الذي يجمع بين العلاج الديناميكي النفسي والعلاج السلوكي ونظريات النظم الأسرية, و نموذج رايلRyle للعلاج التحليلي المعرفي، وفيه يتم دمج الأفكار من نظرية التحليل النفسي والعلاج النفسي المعرفي (Ryle, 2005: 196)

الدراسات السابقة:

أولا : دراسات تناولت التوافق النفسي والاجتماعي

أشارت دراسة زيفرأتاسوىZepher Atasoy (1992) والتي كانت بعنوان "أثر غياب الوالدين على الأبناء" الى أثر غياب الوالدين على الأبناء ، وكان عدد العينة 211 طفلا, تم تقسيمهم لمجموعتين : المجموعة الأولى (99) طفلاً محرومين من الوالدين والمجموعة الثانية تتكون من (112) طفلاً يعيشون مع والديهم, وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما سجلوا درجات أدنى من المجموعة التي حرمت من الوالدين في المشاكل المدرسية ، وأن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما أكثر استقراراً وأقل اضطراباً من المجموعة المحرومة من الوالدين.

أما دراسة يونس (1993) بعنوان "دراسة عاملية للتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان" فقد هدفت إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا سواء كان هذا الحرمان بالوفاة أو بالطلاق. كما هدفت إلى الكشف عن البنية العاملية لمتغيرات التكوين النفسي للأطفال المحرومين ومدى اختلافها باختلاف المجموعات المستخدمة في الدراسة، إضافة إلى الكشف عن البناء النفسي الدينامي للأطفال المحرومين أسريا مرتفعي ومنخفضي التوافق, وبلغت عينة الدراسة (425) طفلا من الأطفال المحرومين أسريا والمقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من عدة محافظات في مصر ، استخدم الباحث عدة أدوات للدراسة منها : مقياس الشخصية للأطفال من إعداد الباحث ومقياس التكيف الشخصي والاجتماعي، إعداد عطية هنا، وكشفت نتائج الدراسة عن :وجود فروق دالة إحصائيا بين المحرومين قبل وبعد الخامسة ، لصالح المحرومين قبل

الخامسة في السمات السلبية : الانطواء ، سوء التوافق الاجتماعي ، والاضطراب . ولصالح المحرومين بعد الخامسة في التكيف الشخصي والاجتماعي ومتغيراتهما.

وقامت ناظك عيسى (2000) باختبار فعالية برنامج مقترح للعمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب في تعديل سلوكهم اللاتوافقي من خلال التخفيف من حدة السلوك العدواني والسلوك المتمرد والسلوك الانسحابيلديهم، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المقترح للعمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب لتعديل سلوكهم اللاتوافقي.

أما دراسة العدواني والمشعان (2005) الى التعرف على الفروق في ابعاد مفهوم الذات لدى المراهقين الايتام ومجهولي الوالدين المودعين بدور الرعاية الاجتماعية والمحتضنون لدى أسر ومقارنتهم بأقرانهم ممن يعيشون مع اقربائهم من معلومي الوالدين, على أبعاد مفهوم الذات, كما دلت النتائج ان هذه الفئة أكثر عرضة من غيرها للإصابة بالاضطرابات الاكلينيكية المتمثلة في الاضطرابات الذهانية والعصابية كالقلق والمخاوف المرضية, وظهور الشخصية الفصامية , والهستيرية , والوسواسية , والمضادة للمجتمع أو السيكوباتية او الاعتمادية وايضا يكونوا أكثر عرضة للإصابة بسوء التوافق.

وفي دراسة لغانم (2005) تناولت الممارسة الترويحية وتأثيرها على التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيرها على الأطفال الأيتام بمؤسسات رعاية الاطفال" هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الممارسة الترويحية والتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام بمؤسسات رعاية الأطفال للمرحلة السنية من (9-12), وبلغت عينة الدراسة (60) طفلا بقرية SOS لرعاية الأطفال، واستخدمت الباحثة عدة أدوات للدراسة منها : مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير ابراهيم (2004) ، وكشفت نتائج الدراسة عن : وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الأيتام الممارسين للأنشطة الترويحية وغير الممارسين ، لصالح الممارسين في التوافق النفسي والاجتماعي.

وهدفت دراسة ابراهيم (2010) بعنوان "العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال الأيتام بالمرحلة الاعدادية بمدينة سوهاج" إلى التعرف على طبيعة الدور الذي يسهم به التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال الأيتام المقيمين بدار الرعاية الاجتماعية وتتراوح اعمارهم ما بين (12-14) سنة, وبلغت عينة الدراسة (36) طفلا، واستخدمت الباحثة عدة أدوات للدراسة وهي برنامج التدخل المهني ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن : وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الأيتام في المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التكيف الاجتماعي، لصالح المجموعة التجريبية بعد تنفيذ التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات.

دراسات تناولت برامج ارشادية لتنمية التوافق :

هدفت دراسة أبو النور (٢٠٠٠) إلى التعرف على فعالية الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى عينة من الشباب الجامعي تكونت من (٥) أفراد كان متوسط

أعمارهم 21.9 سنة، وقد أشارت النتائج إلى فعالية وكفاءة الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي نتيجة لاستخدامه عدة أساليب وفنيات علاجية في مراحله المختلفة كما أشارت النتائج إلى استمرار أثر البرنامج الإرشادي بعد فترة المتابعة نتيجة لتركيز البرنامج الانتقائي على كشف الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية والأسرية والدينية الخاطئة المرتبطة بالاتجاه نحو الزواج العرفي وتعديلها وإكساب أفراد العينة مهارة استخدام فنيات إرشادية فعالة تساعدهم على مواجهة المشكلات.

وأما دراسة عزب (٢٠٠٢) التي هدفت للوقوف على فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة المراهقين لعينة مكونة من (٢٠) مراهق تتراوح أعمارهم بين ١٦-18 عام وأشارت النتائج إلى الفعالية والكفاءة العالية للبرنامج حيث انخفض مستوى سلوك العنف لدى المجموعة التجريبية وارتفعت مستويات المهارات التفاوضية لتحل كبديل لسلوكيات العنف وفقًا لما أشارت إليه المعالجة الإحصائية للبرنامج، كما أشارت النتائج إلى امتداد أثر وفعالية البرنامج على امتداد فترة المتابعة والتي تبعد عن آخر جلسة للبرنامج بفترة ثلاثين يومًا وهو ما دل على كفاءة البرنامج، وكفاءة فنياته التي اتخذت شكل منظومة متسقة من مختلف الاتجاهات الإرشادية ساهم كل منها في مواجهة شكل من أشكال العنف وإحلال المهارات التفاوضية بديلا عنه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالخالق (٢٠٠٢) التي هدفت للكشف عن أثر برنامج إرشادي ذو طبيعة تكاملية في إمكانية خفض السلوك العدواني بين الأشقاء لعينة مكونة من (٣٠) مراهقًا تراوحت أعمارهم بين ١٥ – 18 وأشارت النتائج إلى انخفاض مستويات وممارسات السلوك العدواني بين الأشقاء على اختلاف تربيتهم، كما أشارت النتائج إلى استمرار أثر فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة وكفاءة فنياته مما يدل على أن تعدد فنيات الإرشاد الانتقائي التكاملي وتعدد وسائله يساهم كل منها في طرق مناطق في شخصية الأشقاء المراهقون المرتبطة بالعلاقة الاجتماعية والنفسية بينهم لتتناولها بالتهذيب والعلاج إلى الحد الذي تنخفض فيه الممارسات العنيفة وهو ما أشارت إليه المعالجات الإحصائية بعد تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

وفي دراسة سعفان (٢٠٠٣) التي حاولت الوقوف على فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الوساوس والأفعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب لدى عينة مكونة من (١٦٤) من الذكور والإناث بلغ متوسط العمر الزمني لها ٢٢.٥ عامًا، وأشارت النتائج إلى فعالية وجدوى البرنامج الإرشادي الانتقائي القائم على الإرشاد الجماعي وفنيات إرشادية من مختلف الاتجاهات النظرية الإرشادية في خفض الوساوس والأفعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب، كما أشارت النتائج إلى استمرار أثر البرنامج الإرشادي الانتقائي بعد فترة المتابعة بدرجات متفاوتة.

وأما حمزة (2010) فكانت دراس بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف العنف لدى عينة من الأطفال الجانحين الأيتام دراسة تطبيقية على مؤسسة التربية في مصر" وقد أجرى الباحث دراسته على عينة مكونة من 20 طفلاً من مؤسسة دور التربية في محافظة الجيزة المصرية، مستخدماً برنامج إرشادي تكاملي يتكون من 20 جلسة ، بالإضافة إلى بناء مقياس للعنف لمرحلة الطفولة المتأخرة يتضمن ثلاثة أبعاد (العنف نحو الذات، العنف نحو الآخرين، العنف نحو الممتلكات العامة والخاصة) وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لسلوك العنف وأبعاده في القياس مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة ، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في متغيرات السن .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت كلا من دراسة زيفراتاسوي (1992) ويونس (1993) وناظك (2000) والعدواني والمشعان (2005) وغانم (2005) وابراهيم (2010) عينات مماثلة لعينة البحث وأشارت الى أن المحرومين من الرعاية الأسرية يكونون أقل استقراراً وأكثر اضطرابا كما في دراسة زيفراتاسوي (1992) وتوصلت دراسة العدواني والمشعان (2005) و دراسة يونس (1993) الى ان مجتمع الدراسة الذي تنتمي له عينة الباحث يكونون أكثر عرضة للإصابة بسوء التوافق ودلت دراسات كلا من ناظك (2000) وغانم (2005) وابراهيم (2010) على ضعف التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي لدى هذه الفئة.

أما نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت الاتجاه الانتقائي الإرشادي لمواجهة المشكلات فقد أظهرت فعالية وكفاءة عالية كدراسات (أبو النور، ٢٠٠٠ م؛ سعفان، ٢٠٠٣ م) وهو ما يعد مؤشرًا للكفاءة هذا الاتجاه في التعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية المركبة، كما دلت دراسات (عزب، ٢٠٠٢ م؛ عبد الخالق، ٢٠٠٢ م) والتي استخدمت برامج انتقائية كذلك على الكفاءة العالية في تحقيق اهدافها، وأثبتت دراسة حمزة (2010) التي استخدمت الاتجاه التكاملي لتخفيف العنف لدى عينة مماثلة لعينة البحث فعالية البرنامج الارشادي التكاملي.

وقد أفادت تلك الدراسات الباحث من عدة أوجه من أهمها ما يلي:

- تصميم الدراسة الحالية.
- التعرف على منهجية البحوث.
- إثراء الباحث بالأدب النظري حول الموضوع.
- التعرف على المعالجات الإحصائية المناسبة.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه البحوث والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو الآتي:

1.توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.
2.توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التجريبي، وهو منهج مناسب لمشكلة البحث الحالية وأهدافها .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث محل الدراسة من الايتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية المودعين في دار الرعاية الاجتماعية التبعة لجمعية البر بجدة، وقد اختار الباحث أن يكون الطلاب ضمن الفئة العمرية ما بين (15-17) سنة، حيث تم تطبيق مقياس قلق الاختبار على عينة تكونت من (60) طالبا، لاختيار الطلاب الذين يعانون من سوء مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بدرجة عالية.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (20) طالبا، ممن حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتم تقسيم الطلاب بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة " باستخدام العينة العشوائية البسيطة"، وقد تأكد الباحث من التكافؤ والتجانس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

ويمكن عرض الإجراءات التوضيحية لاختيار عينة الدراسة كما يلي:

- بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على الطلاب تم الحصول على (39) طالبا من أصل (60) طالب، تنطبق عليهم الشروط الخاصة باختيار العينة، وذلك بعد استبعاد بعض الاستجابات غير المستوفية.
- تم اختيار عينة من (20) طالباً ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.
- كما تم تقسيم الطلاب (20) الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

التحقق من التكافؤ والتجانس :

قام الباحث بعد اختيار المجموعتين بدراسة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والعمر، وذلك كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (1) نتائج اختبار Mann-Whitney للكشف عن الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وفقا لمتغير التوافق النفسي والاجتماعي

المجموعات	عدد الحالات	متوسط الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة

المجموعة التجريبية	10	9.90	44.0	غير دالة
المجموعة الضابطة	10	11.10		

يتبين من الجدول (1)عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، إذ بلغت قيمة" u " (44.0) وكانت دلالتها الاحصائية تزيد عن (0.05) مما يعني عدم وجود فروق مما يدل على أن المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية متجانستين من حيث مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

جدول (2) نتائج اختبار Mann-Whitney للكشف عن الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وفقا لمتغير العمر

المجموعات	عدد الحالات	متوسط الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	10	9.59	40.0	غير دالة
المجموعة الضابطة	10	11.50		

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في العمر، إذ بلغت قيمة" u " (40.0) وكانت دلالتها الاحصائية تزيد عن (0.05) مما يعني عدم وجود فروق مما يدل على أن المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية متجانستين من حيث العمر.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

من إعداد سهير ابراهيم (2004) وقد تم التأكد من الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي من قبل الباحث وفق الطرق العلمية المتبعة في ذلك.

ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

تم التأكد من ثبات مقياس التوافق والاجتماعي وفق طريقتين كما يلي:

أ- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب كعاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ (0,61) قبل التصحيح وبعد التصحيح أصبح (0,76) مما يشير إلى أن المقياس بثبات مقبول.

ب- طريقة إعادة الاختبار: تم حساب الثبات للأبعاد الأربعة لمقياس التوافق بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره 15 يوماً، وخلصت النتائج إلى أن معامل ثبات التوافق النفسي (0,65) والتوافق الأسري البديل (الدار) (0,73) والتوافق المدرسي (0,76) والتوافق الاجتماعي (0,64) والتوافق العام (0,68) وهي قيم دالة عند مستوى 0,01.

صدق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي :

أ- الصدق الداخلي: تم حساب معاملات الصدق الداخلي بحساب معاملات الارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، كذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول (3) تلك النتائج.

جدول (3) معاملات ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
البعد الأول	-	,747(**)	,613(**)	,541(**)	,842(**)
		,000	,000	,000	,000
		61	61	61	61
البعد الثاني		-	,656(**)	,550(**)	,871(**)
			,000	,000	,000
			61	61	61
البعد الثالث			-	,767(**)	,885(**)
				,000	,000
				61	61
البعد الرابع				-	,829(**)
					,000
					61
الدرجة الكلية					-
					61

يتضح من جدول (3) أن معظم معاملات ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس دالة عند مستوى (0.01).

كما أن معامل ألفا كرونباخ دال عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمته (880.) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق داخلي .

ثانيا: البرنامج الإرشادي الانتقائي: (إعداد الباحث)

اعتمد الباحث في تصميم البرنامج على الاتجاه الانتقائي، حيث تم استخدام عدد من الفنيات من مختلف النظريات الإرشادية بما يحقق أهداف الباحث، ويناسب طبيعة عينة البحث.

1- الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي الانتقائي إلى تنمية مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة المودعين في دار الرعاية الاجتماعية.

2- الأهداف الإجرائية للبرنامج:

يمكن تحديد الأهداف الخاص أو الفرعية للبرنامج الإرشادي فيما يلي:

- تقديم تعريف واضح ومتكامل حول أهداف البرنامج وأهميته.
- تعريف افراد المجموعة بمفهوم التوافق وأهميته ومظاهره.
- مساعدة افراد المجموعة على تقبل أنفسهم.
- مساعدة افراد المجموعة على تنمية الثقة بأنفسهم.
- احترام وتقدير مشاعر الآخرين.
- هيئة افراد المجموعة لتقبل النقد والاعتراف بالخطأ.
- احترام القيم الاجتماعية والأخلاقية.
- تنمية الاتجاه الايجابي نحو الدراسة والمواد الدراسية.
- مساعدة افراد المجوعة على التخطيط لمستقبلهم في ضوء امكانياتهم وقدراتهم الفعلية.
- تعزيز روح التعاون والمشاركة في الانشطة اللاصفية ومساعدة الاخرين.
- تهيئة افراد المجموعة لتقبل ارشادات المشرفين.
- تشجيع افراد المجموعة على الصراحة مع المشرف وأفراد الاسرة والتناقش معهم حول ما يختص بهم من أمور.

الفئة المستهدفة في البرنامج:

يستهدف البرنامج عينة من الايتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية المودعين في دار الرعاية الاجتماعية بجدة.

عدد جلسات البرنامج:

يتكون عدد جلسات البرنامج من (9) جلسات إرشادية.

المدة الزمنية للجلسة الواحدة:

تتراوح المدة الزمني للجلسة الواحدة ما بين (45-60) دقيقة.

مكان انعقاد الجلسات الإرشادية:

قاعة مهيأة داخل دار الرعاية الاجتماعية.

الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي :

1- المحاضرة والمناقشات الجماعية: تعد المناقشات الجماعية من الأساليب الفنية الإرشادية الهامة في كل النظريات النفسية وتأخذ طابع التفاعل اللفظي المنظم في موقف إرشادي وتعليمي تعاوني مشترك يتيح لأعضاء المجموعة الإرشادية فرصة للتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم وأفكارهم ومشكلاتهم. وتعتمد هذه الفنية على إلقاء قائد المجموعة لمحاضرة محددة المحتوى واضحة الهدف سهلة العبارة مقيدة الزمن متسلسلة العرض، ويتبادل فيها أعضاء المجموعة الإرشادية الأدوار ويتداولون الآراء والمناقشات يكتسبون فيها مزيدًا من المعارف والأفكار بهدف تغيير الاتجاهات وتعديل الأفكار والمشاعر والسلوك نحو الذات ونحو الآخرين ونحو المجتمع الذين يعيشون فيه والعالم الخارجي.

2- الواجبات المنزلية: تعد الواجبات المنزلية من الأساليب الإرشادية الهامة في معظم النظريات النفسية، وإذا كانت الواجبات والوظائف الإرشادية المنزلية قد حظيت باهتمام كبير في نظريات الاتجاه السلوكي والمعرفي وفي الإرشاد الجشطلتي والإرشاد المتمركز حول الذات إلا أنها لا تقل أهمية في باقي النظريات.

النمذجة:فنية إرشادية تنتمي إلى نظرية التعلم الاجتماعي التي جاء بها باندروا والتي تعرف كذلك بالتعلم بالملاحظة. ويمكن النظر للنمذجة (النماذج السلوكية) باعتبارها من الأساليب الفنية للإرشاد السلوكي المعرفي والقائمة على مراقبة نموذج سلوكي من أجل إيصال معلومات أو صور أو مهارات تساهم في إحداث تغيير في الأنماط السلوكية إما باكتساب سلوك جديد أو تنمية لسلوك حالي أو إنقاص وتعديل سلوك غير مناسب.

3- لعب الدور: يعد لعب الدور من الأساليب الإرشادية الفنية المستخدمة في النظريات السلوكية المعرفية، وينتمي أسلوب لعب الدور لنظرية باندروا في التعلم الاجتماعي، ويرتبط بأسلوب النمذجة بالمشاركة. ويتم تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية في لعب الدور على مشاهدة وأداء أنماط جديدة من السلوك وتشجيعه على تكرارها وإتقانها.

4- التنفيس الانفعالي: من الأساليب الفنية التي تنتمي للاتجاه التحليلي وتكتسب أهمية خاصة في نظرية فرويد التحليلية النفسية.

5- الضبط الذاتي: يعد الضبط الذاتي "التحكم الذاتي" من الأساليب الفنية السلوكية المعرفية، ويمثل الجهد الذي يبذله الفرد والفعالية الواعية المقصودة التي يقوم بها في مواجهة المواقف. ويعد الضبط الذاتي أسلوبًا للمعالجة الذاتية بهدف المبادأة في التحكم في الانفعالات والمشاعر والأفكار والتأثير المسبق على السلوك الشخصي ويعتمد هذا الأسلوب على قدرة الفرد ورغبته ومقدار الجهد الذي يبذله الفرد والمجاهدة الذاتية التي يفرضها على نفسه، وبمقدار ذلك يتم اكتسابه لمهارات هذا الأسلوب التي تزيد من قدراته وكفاءته الذاتية في التعامل مع المواقف والأحداث.

6- التعليمات الذاتية: تنتمي هذه الفنية إلى نظريات الاتجاه المعرفي وترتبط بشكل أكبر بنظرية العلاج السلوكي المعرفي لـ "ميكينبوم" الذي تأثر بما قدمه بيك وما أشار إليه أليس حول الأحاديث الذاتية السلبية ودورها في حدوث المشكلات واستمرارها.

7- فنيات الكرسي المساعد: يعد الكرسي المساعد وسيلة إرشادية تستخدم بأشكال مختلفة وفنيات متعددة يرجع كل منها إلى نظرية إرشادية محددة كمصطلح أو انتماء نظري، إلا أنها في الممارسة الإرشادية يمكن أن تستخدم بعدة أشكال وفقًا لما يراه المرشد (قائد المجموعة الإرشادية) ووفقًا لما يخدم العملية الإرشادية ويحقق أهدافها.

8- الالتزام بالخطط: يعد الالتزام بتنفيذ الخطط من الأساليب الفنية التي تنتمي للنظرية الواقعية والتي تشير إلى وفاء المسترشد وعزمه على تنفيذ خطوات الخطة التي ساهم في

وضعها مع المرشد، وهذا الالتزام يعد المحرك الذاتي الذي يدفع المسترشد لتحقيق مزيدًا من النجاحات والتقدم في مراحل وخطوات من تحمل المسئولية وتحقيق هوية النجاح.

9- التعزيز: يعد التعزيز من أكثر الفنيات الإرشادية استخدامًا وتأثيرًا على السلوك، والتعزيز ينتمي إلى الإرشاد السلوكي كمصطلح وانتماء نظري إلا أنه شائع الاستخدام في أغلب النظريات كممارسة إرشادية.

10- التقويم الذاتي للسلوك:من الأساليب الفنية التي تنتمي للنظرية الواقعية "لوليم جلاسر" وتتلخص في مساعدة عضو المجموعة الإرشادية ودعوته الواعية والمنظمة لإجراء تقويم لسلوكه الشخصي والحكم عليه وتبرز أهمية هذه الإستراتيجية الواقعية لكونها تمثل نقطة انطلاق المسترشد الفعلية نحو تغيير أنماط سلوكه التي يقرر هو بنفسه أنها غير مناسبة.

التخطيط العام للبرنامج:

والجدول التالي يوضح رقم الجلسات وموضوعها:

جدول (4)الجلسات الإرشادية للبرنامج وموضوعاتها

رقم الجلسة	موضوع الجلسة
الجلسة الأولى	التعريف بالبرنامج والتعارف (بناء العلاقة الإرشادية)
الجلسة الثانية	مفهوم التوافق، أهميته، مظاهر السلوك التوافقي الجيد والسيء.
الجلسة الثالثة	التوافق الاجتماعي، احترام مشاعر الاخرين، تقبل النقد.
الجلسة الرابعة	احترام القيم الاجتماعية والأخلاقية.
الجلسة الخامسة	تنمية الاتجاه الايجابي نحو الدراسة، التخطيط للمستقبل.
الجلسة السادسة	مساعدة الاخرين وتعزيز روح التعاون والمشاركة في الانشطة اللاصفية.
الجلسة السابعة	تقبل الارشادات، والصراحة مع اعضاء الدار والتناقش معهم.
الجلسة الثامنة	مراجعة وتثبيت لما تم مناقشته خلال الجلسات السابقة.
الجلسة التاسعة	إنهاء البرنامج وتقويمه، الجلسة الختامية.

جدول (5) محاور البرنامج الإرشادي

أهداف البرنامج	- تقديم تعريف واضح ومتكامل حول أهداف البرنامج وأهميته. - تعريف افراد المجموعة بمفهوم التوافق وأهميته ومظاهره. - مساعدة افراد المجموعة على تقبل أنفسهم. - مساعدة افراد المجموعة على تنمية الثقة بأنفسهم. - احترام وتقدير مشاعر الآخرين. - هيئة افراد المجموعة لتقبل النقد والاعتراف بالخطأ. - احترام القيم الاجتماعية والأخلاقية. - تنمية الاتجاه الايجابي نحو الدراسة والمواد الدراسية. - مساعدة افراد المجوعة على التخطيط لمستقبلهم في ضوء

	امكانياتهم وقدراتهم الفعلية. - تعزيز روح التعاون والمشاركة في الانشطة اللاصفية ومساعدة الاخرين. - تهيئة افراد المجموعة لتقبل ارشادات المشرفين. - تشجيع افراد المجموعة على الصراحة مع المشرف وأفراد الاسرة والتناقش معهم حول ما يختص بهم من أمور.
عينة البرنامج	الايتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية.
منفذ البرنامج	الباحث.
مكان البرنامج	قاعة مهيأة داخل الدار.
عدد الجلسات للبرنامج	(9) جلسات.
مدة الجلسة	(45-60) دقيقة.
فنيات البرنامج.	المحاضرة - التعزيز- الواجبات المنزلية – النمذجة- لعب الأدوار- فنيات الكرسي المساعد...
تقويم البرنامج	التقويم النهائي.

إجراءات البحث:

ولتحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج المطلوبة تم إتباع الإجراءات الآتية:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
2- تطبيق أدوات البحث (مقياس التوافق النفسي والاجتماعي) على عينة البحث الأولية.
3- إعداد البرنامج الإرشادي.
4- تحديد عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين:

أ- المجموعة الأولى (تجريبية): عددها (10) طلاب.
ب- المجموعة الثانية(ضابطة):عددها (10) طلاب.

5- التحقق من تكافؤ المجموعتين من حيث مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.
6- تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد العينة التجريبية.
7- تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً.
8- معالجة البيانات إحصائياً وتفسير النتائج ومناقشتها، حيث اعتمد الباحث الأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة البحث وحجم العينة، واستخدم الأساليب اللابارامترية لاختبار صحة فروض البحث والمتمثلة في اختبار مان ويتني، واختبار ولكوكسنوذلك للتأكد من فاعلية البرنامج.
9- تقديم التوصيات والمقترحات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

1. معامل ارتباط "بيرسون" لحساب ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.
2. استخدام اختبار Mann-Whitney لتحديد مستوى تكافؤ المجموعات لعينة الدراسة (التجريبية والضابطة)
3. استخدام اختبار مان وتنيMann-Whitney واختبار ولكوكسنWilcoxon للإجابة عن فروض البحث. وتحديد فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي ".

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد استخدم الباحث اختبار ولكوكسنWilcoxon لتحديد مدى فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى المجموعة التجريبية، وذلك بالمقارنة بين القياس القبلي والبعدي.

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار (ولكوكسن) للكشف عن الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التوافق النفسي والاجتماعي.

المتغيرات	العدد	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الرتب ذات الإشارة السالبة	0	0	2.810-	0.001
الرتب ذات الإشارة الموجبة	20	5.5		
الرتب المتساوية	20			

يبين الجدول (7) نتائج اختبار ولكوكسنWilcoxon لتحديد الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، كما تبين النتائج إلى أن قيمة "z" بلغت (-2.810) عند مستوى دلالة (0.001)، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثاني بأنه يوجد فعالية للبرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي.

يتضح من نتائج اختبار "ولكوكسن" في الجدول السابق وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، حيث أن الفروق كانت لصالح القياس البعدي باعتبار أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي قد ارتفع عند المجموعة التجريبية، في القياس البعدي لتطبيق البرنامج الإرشاديالانتقائي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة انطلاقا من فعالية البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية في تنمية مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، حيث أن الأفكار والاتجاهات المتجسدة في أذهان الطلاب قد تغيرت من الاتجاه السلبي إلى الايجابي

نحو أنفسهم ومجتمعاتهم، كما أن حضور الطلاب للجلسات الإرشادية التي تم تنفيذها بالبرنامج كان له فعالية من حيث تعديل تلك المعتقدات والأفكار الخاطئة لدى الطلاب التي أثرت في توافق الأيتام النفسي والاجتماعي. وتوضيح السلوكيات والأفكار الخاطئة التي يحملها الطلاب والتي تحول بينهم وبين الشعور بالاندماج في مجتمعاتهم والرضى عن ذواتهم وتقبلها. كما كان للتعليمات والتوجيهات الإرشادية التي تضمنها البرنامج الإرشادي دور في تنمية مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، وتقبل الطلاب لذواتهم ووجودهم في المجتمع دون أن يتملكهم الشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالنفس. وذلك ما يدل على النتيجة التي تحققت والتي تتمثل بفعالية البرنامج الذي تم تنفيذه وتطبيقه على المجموعة التجريبية.

كما وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (أبو النور، ٢٠٠٠ م) ودراسة سعفان (٢٠٠٣ م) ودراسة (عزب، ٢٠٠٢ م) ودراسة عبدالخالق (٢٠٠٢ م) ودراسة حمزة (2010) التي أشارت بنتائجها إلى فاعلية الارشاد الانتقائي حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي الانتقائي، وذلك ما يجعل نتيجة الدراسة الحالية تتوافق مع نتائج بعض الدراسات الأخرى التي تم إجراؤها واستخدم فيها الارشاد الانتقائي، وبذلك تحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث, وذلك مما يجعل نتيجة البحث الحالي تتوافق مع نتائج هذه البحوث التي تم إجراؤها باستخدام برامج ارشادية انتقائية، وبذلك يتحقق الفرض الأول من فروض البحث.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ".

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد استخدم الباحث اختبار مان وتني Mann-Whitney لتحديد الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج مباشرةً، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول (7)
دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار (مان وتني) وذلك للكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	10	15.5		
المجموعة الضابطة	10	5.5	5.50	0.001

يتضح من جدول (7) نتائج اختبار مان وتني Mann-Whitney لتحديد الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، كما تبين النتائج إلى أن قيمة "u " بلغت (5.50) عند مستوى دلالة (0.001)، كما بلغت قيمة متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (15.5) بينما بلغت قيمة متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (5.5)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية وعدم رفضها، حيث قيمة متوسط الرتب للمجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط الرتب للمجموعة الضابطة، مما يدل على أن نمو مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المجموعة التجريبية أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

إشارة إلى النتائج السابقة لاختبار " مان وتني" والمتعلقة بالفرض الأول والتي بينت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، حيث أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية باعتبار أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ارتفع عند المجموعة التجريبية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المجموعة التجريبية قد تأثرت بدرجة واضحة بالبرنامج الإرشادي الذي كان هدفه تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية المودعين بدار الرعاية الاجتماعية التابعة لجمعية البر بجدة، كما أن حضور الطلاب للجلسات الإرشادية التي تم تنفيذها بالبرنامج كان له فعالية في تعديل الافكار والمعتقدات الخاطئة لدى الطلاب التي أدت إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي. وان التعليمات والتوجيهات الإرشادية التي تضمنها البرنامج الإرشادي كان لها دور في تنمية مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، وتقبل الطلاب لذواتهم ومجتمعاتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (أبو النور، ٢٠٠٠) ودراسة سعفان (٢٠٠٣) ودراسة (عزب، ٢٠٠٢) ودراسة عبدالخالق (٢٠٠٢) ودراسة حمزة (2010) التي أشارت بنتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي الانتقائي، وذلك ما يجعل نتيجة الدراسة الحالية تتوافق مع نتائج بعض الدراسات الأخرى التي تم إجراؤها واستخدم فيها الارشاد الانتقائي، وبذلك تحقق صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تحقيق التعاون المشترك بين مؤسسات المجتمع المدنية والدور الاجتماعية من خلال تكاملهم وتبادلهم للأدوار التي تساهم في زيادة اندماج هذه الفئة في المجتمع.
- توجيه القائمين على الدور الاجتماعية من خلال اللقاءات المتبادلة معهم للاهتمام بتدعيم نفسيات الأبناء وتصحيح المفاهيم الخاطئة والمشاعر السلبية التي تدور في أذهانهم, وتعوقهم عن الاندماج الصحيح بمجتمعهم, دون الشعور بالنقص.
- اتاحة الفرص لهذه الفئة بالمساهمة والمشاركة المجتمعية الفاعلة لتغيير الصورة النمطية لدى البعض بأنهم سلبيون وغير فاعلين أو مساهمين بشكل بناء في المجتمع.
- تشجيع الأسر على تبني رعاية هذه الفئة منذ ولادتهم ودمجهم في محيط أسري مناسب يعوضهم ولو بشكل يسير عما افتقدوه.

البحوث المقترحة:

يقترح الباحث من خلال إجرائه لهذا البحث ما يلي:

- عمل دراسات تتناول أثر التنشئة الاجتماعية والأسرية في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب المحرومين من الرعاية الأسرية والعاديين.
- إجراء بحوث مماثلة وتطبيقها على الأحداث الجانحين المودعين في الدور الاصلاحية.
- إجراء بحوث مماثلة وتطبيقها على ابناء السجناء وذويهم.
- دراسة الفروق بين من تتولى رعايتهم الدور الاجتماعية وبين من تحتضنهم الأسر البديلة في مجالات التوافق والشعور بالمسئولية .

المراجع

- القران الكريم.
- سنن أبي داود.
- ابراهيم، عطيات احمد (2010): دراسة تجريبية بعنوان العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال الأيتام بالمرحلة الاعدادية بمدينة سوهاج، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- ابراهيم، سهير محمد (2004): المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- أبو عباة، صالح; ونيازي، عبد المجيد(٢٠٠١): ***الإرشاد النفسي والاجتماعي***،الرياض، مكتبة العبيكان.
- أبو علام، رجاء محمود (2004): ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***، ط 4، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- أبوعيطة،سهام محمد (٢٠٠٢ : ***مبادئ الإرشادالنفسي***, عمان, دارالفكرللطباعة والنشر.
- أبو النور، محمد عبد التواب(٢٠٠٠): أثر الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى عينة من الشباب الجامعي، ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا***، المجلد ١٣، العدد ٣ , ٢٤٧ - 293.
- وجدان،الحكيمي،مصطفى،على، كامل ، فادية (200): ***الصحة النفسية للطفل والمراهق***،الرياض، مكتبة الرشد.
- حمزة، أحمد (2010): فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف العنف لدى عينة من الأطفال الجانحين الأيتام، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- سعفان، محمد أحمد (٢٠٠٣): فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الوساوس الأفعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب، ***مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس***، الجزء:4، العدد ٢٧ , ٤٤٩ – ٣٩٣.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤): ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي***،القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
- عبد الخالق، شادية أحمد (٢٠٠٢): أثر برنامج إرشادي في خفض العدوان بين الأشقاء، ***المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس***: المجلد ٢ ,83-116.
- عبدالعزيز، مفتاح محمد (٢٠٠١):***علم النفس العلاجي*** , القاهرة, دار قباء للنشر.
- العدواني والمشعان، ابتسام غافل وعويد سلطان (2005م): ابعاد مفهوم الذات لدى مجهولي النسب من المراهقين المودعين في دور الرعاية الاجتماعية والمحتضنين لدى أسر واقرانهم من معلومي الوالدين، ***مجلة دراسات نفسية***، المجلد 15, العدد الرابع، رابطة الاخصائيين النفسيين، القاهرة.

- عزب، حسام الدين (2002): فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. ***المؤتمر السنوي التاسع لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس***: المجلد 2: 1-81.
- العزة، سعيد;وعبد الهادي، جودت (١٩٩٩): ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي***،عمان، الدار العالمية الدولية للنشر والتوزيع.
- عقل، محمود عطا (٢٠٠٠): ***الإرشاد النفسي والتربوي***،الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- غانم، ايناس محمد (2005): أثر الممارسة الترويحية على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام بمؤسسات رعاية الأطفال، ***المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية***، جامعة حلوان، العدد 45, ديسمبر 2005م.
- المشرفي،انشراح إبراهيم (2008): فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الانسان لدى الطفل اليتيم، ***المؤتمر الثاني لرعاية الأيتام***، البحرين, 15-18 ابريل.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧): ***مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي***،عمان، دار المسيرة.
- الموسوي، سالم روضان (2008): ***أحكام اليتيم***، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 2262, بتاريخ 25 أبريل.
- ناظك، عيسى عفيفي (2000): برنامج مقترح للعمل مع جماعات الاطفال مجهولي النسب لتعديل سلوكهم اللاتوافقي، ***رسالة دكتوراة غير منشورة***، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبدالله , هشام إبراهيم و خوجة , خديجة محمد أمين (2014) : ***الإرشاد النفسي الجماعي*** , جدة , خوارزم العلمية .
- يونس، ربيع شعبان عبد العليم (1993): دراسة عاملية للتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسرياً في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان، ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** ، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- Ainsworth, M ; Filmer, D , (2002) ***Poverty, AIDS and Children's Schooling: A Targeting Dilemma.***World Bank Policy Research Working Paper. (ED474670).
- Capuzzi, David (2000): ***Counseling and Psychotherapy and Integrative Perspective.*** New York, Macmillan publishing company.
- Gladding, S.T (2009): ***Counseling A Comprehensive Profession,*** New York, Macmillan publishing company.
- Norcross, J. C. (2005***): A primer on integration psychotherapy***, 2nd ed. , New York, Oxford.

- Paul, A. &Bruce ،K, (2000): parental divorce and wellbeing of children, Psychological bulletin. **, *journal*** of Personality , Vol. 3 ,No.5,33-55.
- Ryle, A. (2005): ***Cognitive analytic therapy***, 2nd ed., New York, Oxford.
- Zafer, Atasoy (1992): A study on the psychological adjustment of children in an orphanage **, *journal article*** ,3 ,1300.